

مميزات الديمقراطية

- للديمقراطية قوة هائلة في تحريك المجتمعات الإنسانية. فهي أرضية خصبة لكي يعي الناس مكانتهم وحقوقهم وواجباتهم وتحقيق مصيرهم.
- تجعل من الحرية عاملاً مشتركاً لكافة المواطنين.
- تقوي قناعة المواطنين لتفعيلها والدفاع عنها وإلزام الحكام بها.
- ترفع الخوف عن قلوب الناس بسبب وعيهم بحقوقهم ومراقبتهم للحكام.
- ترسخ كرامة الناس وتنمي استقلاليتهم ونضوج تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي.
- توجد توازناً بين الحكومة والمعارضة.
- تفسح مجالاً واسعاً للجميع للنقاش الحر والاتجاه إلى العقل لإقناع الآخر .
- تفتح آفاقاً جديدة للإبداع في كثير من المجالات لإيجاد حلول أكثر ملائمة.
- تدبر الصراع السياسي والاجتماعي بشكل سلمي.
- تعطي الناس فرصاً أكبر للتأثير على مجريات الأحداث وليساهموا بالحياة العامة عن طريق العمل السياسي والمدني وعن طريق وسائل النشر والاتصالات الحديثة المتاحة في المجتمع.
- توجد آلية واضحة لتطبيق مفهوم السلطة وممارستها في كافة مستويات العلاقات الإنسانية.
- تجعل من الشعب في نفس الوقت حاكم ومحكوم.

أنواع الديمقراطية

يختلف العلماء والسياسيون حول طبيعة الأنظمة الديمقراطية في العالم، إذ يرى البعض أن التاريخ السياسي عرف أنماطاً عديدة للديمقراطية، حتى أن بعض الباحثين قد صنفوا أكثر من (٥٥٠) أنموذجاً فرعياً للديمقراطية^(١)، كما يختلفون أيضاً حول كيفية تصنيف تلك الأنظمة وشروط قيام الديمقراطية وتعزيزها ومن ثم دورها في إرساء عملية السلام والتنمية، ويعزى السبب الرئيسي في ذلك إلى عدم وجود صيغة متفق عليها لمعنى الديمقراطية، ومن أهم أنواع الديمقراطية :-

١ - الديمقراطية المباشرة .

٢ - الديمقراطية التمثيلية .

١- الدكتور حسن لطيف الزبيدي، الأستاذ نعمة محمد العبادي - الديمقراطية/ مفاهيم وتجارب - الطبعة الأولى- المركز العراقي للبحوث والدراسات -النجف الاشرف- العراق- ٢٠١٠ -ص ١٠٥ .

أولاً : الديمقراطية المباشرة :

أن الديمقراطية بمفهومها الأساس حكم الشعب بنفسه لنفسه وهي التي يحكم فيها الشعب مباشرة دون وساطة ممثلين أو نواب أو أجهزة ، والتي يكون فيها المحكومون هم الحاكمون حقيقة لا مجازاً وان الشعب هو الذي يدير زمام أموره بنفسه على الرغم من الملاحظات التي قيلت حول طريقة حكم الشعب لنفسه ومن هم المواطنين الذين تنطبق عليهم صفة المواطنة من سكان البلد أو المدينة أو المقاطعة . وان ممارسة الديمقراطية المباشرة لم يأخذ مدى واسع وإنما طبق لدى بعض المقاطعات في العالم ، وقد ساعد عدد سكان هذه المقاطعات في الاستمرار بتطبيق النظام الديمقراطي المباشر والذي انحصر في قيام جمعية الشعب بإقرار مشروعات القوانين دون ممارسة الوظيفتين التنفيذية والقضائية ، ولذلك فانه من الصعب أن يوصف هذا النظام بأنه يحقق الديمقراطية المباشرة بالمعنى الأساس الذي عرفت به ، والتي تتطلب أن يقوم الشعب بممارسة جميع السلطات كهيئة حاكمة لا محكومة .

وعلى الرغم من ان الديمقراطية المباشرة هي الأقرب لمعنى حكم الشعب لنفسه ، إلا أنها واجهت وتواجه الكثير من الصعوبات والعيوب ومنها :

- صعوبة تطبيق الديمقراطية المباشرة عملياً ، بسبب الازدياد الكبير في عدد المواطنين في كل بلد ، بل حتى في الولايات والمقاطعات او المدن ، وبذلك لا يمكن جمع المواطنين في هيئة جمعية عامة يمارسون فيها أعمال الدولة ، من إقرار القوانين والميزانية وتعيين الموظفين والرقابة والمساءلة ، فإذا كان ذلك ممكناً مع عدد قليل من المواطنين فانه غير ممكن مع عدد كبير منهم .
- ان الشعب من خلال الجمعية العمومية يجب أن يصدر عدد من القرارات وهي تحتاج خلال هذه الفترة الى الكثير من النقاشات المعمقة في عدد كبير من القضايا ولكن عدد المشاركين سيكون كبيراً مما يجعل نقاش القضايا شكلياً وليس موضوعياً ، او يتسع النقاش حتى يتحول الى جدل بينهما يصعب جمع الاراء واتخاذ قراراً نهائياً.
- ان هؤلاء المواطنين الذين يكونون الجمعية العامة متنوعي الوعي والثقافة ، وقرارات الدولة وقيادتها تستوجب الاختصاص ، فكيف سيتمكن هؤلاء المواطنين عبر جمعيتهم اتخاذ القرارات السليمة في قضايا التشريع المالي او القضاء او السلطة التنفيذية .